



مدى تضمين مفاهيم القيم البيئية لمقرر علم البيئة في ضوء التربية الإسلامية

أمجد أحمد عبد الله الضامن
قسم التعليم والتعلم، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: 445817019@kku.edu.sa

د. عبدالرحمن محمد نفيذ الحارثي
أستاذ أصول التربية المشارك، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: a.alharthi@kku.edu.sa

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تضمين مفاهيم القيم البيئية لمقرر علم البيئة في ضوء التربية الإسلامية في كتاب علم البيئة للصف الأول الثانوي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، واستخدمت بطاقة تحليل المحتوى بعد التأكد من صدقها وثباتها كأداة لها، وتكونت عينتها من كتاب علم البيئة للصف الأول الثانوي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: توفر القيم البيئية في كتاب علم البيئة للصف الأول الثانوي في كافة مجالات أداة الدراسة حيث تم رصد (235) تكراراً لهذه القيم، إلا أنها جاءت جميعاً بدرجة منخفضة حسب المعيار المستخدم بالدراسة، كما جاء مجال حماية البيئة من التلوث في المرتبة الأولى بـ (56) تكراراً بنسبة (23,8%)، وجاء مجال المحافظة على التوازن البيئي في المرتبة الثانية بـ (50) تكراراً بنسبة (21,3%)، واحتل مجال النظافة والصحة العامة المرتبة الثالثة بـ (52) تكراراً بنسبة (22,2%)، بينما حل مجال ترشيد الموارد البيئية واستثمارها في المرتبة الرابعة بـ (34) تكراراً بنسبة (14,4%)، وأخيراً، جاء مجال التقدير البيئي في المرتبة الخامسة بـ (43) تكراراً بنسبة (18,3%). وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة بعض التوصيات.

الكلمات المفتاحية: مفاهيم القيم البيئية، مقرر علم البيئة، التربية الإسلامية.



The Extent to which Concepts of Environmental Values are included in the Ecology Course in Light of Islamic Education

Amjed Ahmed Abdullah AL-Dhamen

Department of Teaching and Learning, College of Education, King Khalid University,
Kingdom of Saudi Arabia
Email: 445817019@kku.edu.sa

Dr. Abdulrahman Mohamed Alharthi

Associate Professor of Fundamentals of Education, King Khalid University, Kingdom of
Saudi Arabia
Email: a.alharthi@kku.edu.sa

ABSTRACT

The study aimed to identify the extent to which environmental value concepts are included in the environmental science course from the perspective of Islamic education in the environmental science textbook for the first year of secondary school. The study used the descriptive approach with the content analysis method and utilized a content analysis card as a tool after verifying its validity and reliability. The sample consisted of the environmental science textbook for the first year of secondary school. The study reached a set of results, the most important of which are: the availability of environmental values in the environmental science textbook for the first year of secondary school in all areas of the study tool, where (235) occurrences of these values were recorded, although they all came at a low degree according to the standard used in the study. The field of protecting the environment from pollution came in the first place with (56) occurrences at a rate of (23.8%), the field of maintaining environmental balance came in second place with (50) occurrences at a rate of (21.3%), the field of public hygiene and health ranked third with (52) occurrences at a rate of (22.2%), while the field of rationalizing and investing environmental resources came in fourth place with (34) occurrences at a rate of (14.4%), and finally, the field of environmental appreciation came in fifth place with (43) occurrences at a rate of (18.3%). In light of these results, the study presented some recommendations.

Keywords: concepts of environmental values, environmental science course, Islamic education.



مقدمة

تمثل القيم بصفة عامة حماية للفرد من الانحراف والسير في طريق الشهوات، فهي بذلك تعتبر مرجعا يوجه سلوكه ويعزز اندماجه في المجتمع، وخصوصا مع وجود تحديات وتغيرات متعددة تواجه المجتمعات وتؤثر في طبيعتها وثقافتها، وتبقى القيم هي الحارس والمحافظ على هذه الطبيعة والثقافة لدى أفراد المجتمع. كما أن القيم إحدى المؤشرات المهمة لنوعية الحياة ومستوى الرقي والتحضر في أي مجتمع والقيم انعكاس للأسلوب الذي يفكر به الفرد فهي موجهة له في إصدار أحكامه وتحديد اتجاهه (الجندي، 2023، 87).

كما يعد موضوع القيم من أهم موضوعات الفكر الإنساني ومن أكثرها إحاطة بميادين الحياة ومجالاتها المختلفة مثل الاقتصاد والسياسة والجمال والأخلاق وعلم الاجتماع وعلم النفس والدين، وما زال مفهوم القيمة ينتشر ويذيع حتى صار يشغل اليوم منزلة الصدارة في الفكر المعاصر لاعتباره نتاجا للفكر الحديث نسبيا. ولطالما لعبت القيم دورا أساسيا في توجيه سلوك الأفراد وحفظ تماسك المجتمع وترابطه على مر العصور، ومع تأثير العولمة الثقافية وتراجع القيم، أصبح من الضروري إنشاء نظام تربوية قائم على القيم لتحديد تلك التي يجب تعزيزها وتعديلها لمواجهة تحديات المستقبل ومن هنا فقد جاء دور المدرسة التي يجب أن تقوم بدور هام في تصنيف وتقييم وتنمية القيم المرغوبة من خلال المناهج التي تقدمها (حمودة، 2011).

وقد ساهمت الثورة العلمية والتكنولوجية، إلى جانب عوامل التغيير الثقافي، في إعادة تشكيل الكثير من معارفنا ومفاهيمنا عن الحياة، ولذلك تعد القيم التربوية أساسية للفرد والأسرة والمجتمع، إذ توفر قاعدة لاتخاذ المواقف السلوكية في المجتمع. إذا فقدت هذه القيم، يمكن أن يؤدي ذلك إلى اغتراب الفرد عن نفسه وعن مجتمعه، مما يقلل من دوافعه للعمل والإنتاجية. لذلك، من الضروري أن يضع كل مجتمع نظام قيم يتماشى مع تلك الأنظمة القيمية لدى الأفراد، حتى تصبح معايير الجماعة ممثلة للفرد وتساعد على إدراك علاقته بالآخرين، وتشكل بذلك جوهر ثقافة المجتمع. (الشابودي وآخرون، 2019)، وبالتالي تبرز أهمية تضمين القيم في المناهج التربوية والتعليمية بشكل يساهم في تشكيل شخصية الفرد وتوجيه سلوكه بما يتوافق مع معايير المجتمع وقيمه، ويعزز انتماءه لمجتمعه وثقافته، ويمكنه من مواجهة تحديات العصر دون الانسلاخ عن جذوره وهويته.

وتعد المناهج التربوية من أهم مصادر نقل الثقافة والقيم والمعايير من جيل إلى آخر فهي وسيلة لنقل المعلومات التربوية في الإطار المدرسي والتي تتضمن بطبيعة الحال النسق القيمي المطلوب تنميته لدى الطلبة (العازمي وبني عمرو، 2022)، ولذلك فإن تضمين القيم في المناهج التربوية يعد ضرورة ملحة لإعداد جيل قادر على التفاعل الإيجابي والفعال في المجتمع، وتحقيق التماسك والتكامل الاجتماعي، وتعزيز الهوية الثقافية للمجتمع، وصون استقراره في مواجهة تحديات العولمة والتغيير الاجتماعي المتسارع.

ومن يتأمل المشكلات البيئية يستنتج أنها أزمة قيم بلا شك، فهي تصرفات ناشئة عن غياب القيم البيئية بالدرجة الأولى المتعلقة بطريقة معاملة الإنسان مع البيئة، مما سول للإنسان أنه المالك الوحيد للبيئة يفعل بها ما يشاء فاستحكمت به سلوكيات الأنانية والمصلحة والاستهلاك والإسراف فانعكس كل هذا على البيئة (عبد اللطيف وراشد وحسانين، 2021، 84).

ولذلك أصبح الاهتمام بالقيم البيئية ضرورة حتمية لا مفر منها في ظل التحديات البيئية الملحة التي ظهرت في العصر الحالي، فالاستغلال المفرط للموارد الطبيعية، والتلوث، والتغير المناخي، وفقدان التنوع البيولوجي، كلها عوامل تهدد استدامة الحياة على كوكب الأرض (السيد وآخرون، 2023؛ عبد اللطيف وآخرون، 2021) إلى أنه لا وتشير العديد من الدراسات (النادي، 2024؛ السيد وآخرون، 2023؛ عبد اللطيف وآخرون، 2021) إلى أنه لا بد من غرس القيم البيئية في نفوس الأفراد منذ الصغر، وتنميتها لديهم عبر مراحل التعليم المختلفة؛ لذلك فإن دمج القيم البيئية في مقرر علم البيئة في المرحلة الثانوية له أهمية بارزة في تشجيع الممارسات المستدامة في كافة مناحي الحياة، وهو السبيل الأمثل لبناء مجتمع واع بيئياً، قادر على تحقيق التوازن بين التنمية والحفاظ على البيئة، وضمان مستقبل مستدام للأجيال القادمة.

كما تولي العقيدة الإسلامية اهتماماً بالغاً بصحة البيئة ورفاهية الإنسان، وتضع مجموعة من القواعد والمبادئ البيئية لضمان سلامة البيئة وحمايتها من التلوث. وتستند هذه القواعد إلى النصوص والإرشادات الإسلامية التي تهدف إلى تشكيل ثقافة بيئية قوية لدى الأفراد، تساعد على تقدير البيئة والحفاظ عليها. (الشمراني وباوزير، 2022).

لذلك تبرز أهمية تضمين القيم البيئية المستمدة من التربية الإسلامية في كتب علم البيئة، حيث يساهم ذلك في



تعزيز الوعي البيئي لدى الطلاب من منظور إسلامي، ويربط بين المعارف العلمية البيئية والقيم الدينية والأخلاقية. فدمج القيم البيئية الإسلامية في كتب علم البيئة يساهم في تنمية الإحساس بالمسؤولية تجاه البيئة كأمانة استخلف الإنسان عليها، ويحفز الطلاب على ترجمة معارفهم البيئية إلى سلوكيات عملية تتوافق مع تعاليم الدين الإسلامي في التعامل الرشيد مع الموارد الطبيعية والحفاظ على التوازن البيئي. كما يعزز هذا الدمج من فهم الطلاب للعلاقة التكاملية بين العلم والدين في مجال البيئة، ويجعل تعلم علم البيئة أكثر قيمة ومعنى بالنسبة لهم، مما ينعكس إيجاباً على اتجاهاتهم وممارساتهم البيئية في الحاضر والمستقبل.

ومما سبق ذكره تتضح أهمية هذه الدراسة في الكشف على مدى تضمين القيم البيئية في كتاب علم البيئة للمرحلة الثانوية لينطلق الطالب في الحفاظ على البيئة من منطلق وجداني صلب يعتمد على الشريعة الإسلامية ويدرك أن الإسلام كان وما زال مستوعباً لجميع المظاهر الحضارية والمدنية بل حدث على هذه القيم وحفظها ووعد من التزم بها بالأجر في الدنيا والآخرة. ويتمثل هدف الدراسة إلى التعرف على القيم البيئية في منهج علم البيئة للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وكيفية توزيعها ومن ثم الوصول إلى مقترحات وتوصيات لإثرائه بالقيم البيئية.

مشكلة البحث:

في السنوات الأخيرة برزت الحاجة الملحة لتعزيز الوعي والسلوكيات البيئية الإيجابية في جميع أنحاء العالم، وخاصة في ظل التحديات البيئية المتزايدة مثل التغير المناخي والتلوث. في هذا الإطار تلعب المناهج التعليمية دوراً كبيراً في تشكيل وعي وسلوكيات الطلاب نحو البيئة، وهو ما يحتم ضرورة تضمين القيم البيئية فيها بشكل فعال، وهذا ما انعكس في المؤتمر العالمي الثاني عشر للتربية البيئية 2024 ويُعقد المؤتمر العالمي للتربية البيئية كل عامين، وهو أحد أهم الأحداث العالمية التي تجمع خبراء التعليم البيئي في جميع أنحاء العالم ويمثل حركة تحولية في التعليم البيئي من أجل مستقبل أكثر استدامة (النقي، 2024).

كما حثت منظمة اليونسكو (UNESCO، 2021) على تحويل التربية البيئية إلى مكون أساسي في المناهج الدراسية لجميع البلدان بحلول عام 2025، وعليه ينبغي تعزيز المحتوى التعليمي البيئي وتكامله مع القيم الثقافية والدينية لكل دولة وزيادة عمق القضايا البيئية والتفاعل بين الإنسان والبيئة من منظور إسلامي في مقرر علم البيئة.

في ضوء هذا الاهتمام تأتي هذه الدراسة لتقييم مدى تضمين القيم البيئية في مقرر علم البيئة للصف الأول الثانوي، وتقديم توصيات لتحسين تضمين هذه القيم بما يتوافق مع التعاليم الإسلامية والمعايير الدولية للتعليم البيئي.

أسئلة البحث:

بناءً على ما سبق تناوله وعرضه في مشكلة الدراسة الحالية، فإن الدراسة الحالية تحاول الإجابة عن السؤالين التاليين:

- 1- ما القيم البيئية اللازم تضمينها في محتوى مقرر علم البيئة للصف الأول الثانوي في ضوء التربية الإسلامية؟
- 2- ما مدى تضمين مفاهيم القيم البيئية لمقرر علم البيئة للصف الأول الثانوي في ضوء التربية الإسلامية؟

أهداف البحث

1- بيان القيم البيئية اللازم تضمينها في محتوى مقرر علم البيئة للصف الأول الثانوي في ضوء التربية الإسلامية

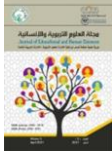
2- التعرف على مدى تضمين القيم البيئية لمقرر علم البيئة للصف الأول الثانوي في ضوء التربية الإسلامية

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال ما يلي:

الأهمية النظرية:

- 1- توضيح نقاط القوة والضعف فيما يتعلق بمدى تواجد القيم البيئية التي يحتويها كتاب علم البيئة للصف الأول الثانوي.
- 2- توجيه الاهتمام بمتطلبات الوعي البيئي في المناهج والكتب المدرسية بشكل عام، وخاصة في منهج وكتاب



علم البيئة، يمكن أن يسهم بشكل كبير في إعداد وتطوير هذه المناهج.
3- تفتح هذه الدراسة المجال لإجراء دراسات أخرى في مجال التربية البيئية، وذلك من خلال التعمق في جوانب محددة من الموضوع، أو من خلال دراسة تطبيقه في سياقات مختلفة.
4- تُساهم هذه الدراسة في إثراء المعرفة في مجال التربية البيئية من خلال تقديم معلومات جديدة حول مدى تضمين القيم البيئية في المناهج الدراسية. كما أنها تُقدم توصيات عملية لتحسين المناهج الدراسية في هذا المجال.
الأهمية التطبيقية:

- 1- مساعدة خبراء مناهج التربية البيئية والتربية الإسلامية في تحديد مجموعة القيم البيئية التي ينبغي تناولها بعين الاعتبار عند التخطيط لمناهج التربية الإسلامية وتطويرها.
- 2- تطوير محتوى مناهج علم البيئة من خلال تضمين متطلبات الوعي البيئي التي تركز على قضايا الوعي البيئي من منظور إسلامي. من خلال إدماج هذه المتطلبات في محتوى مناهج علم البيئة، يمكن تحقيق ترابط وثيق بين قضايا الوعي البيئي والمبادئ الإسلامية، مما يعزز فهم الطلاب لأهمية حماية البيئة وصيانتها من منظور ديني وأخلاقي.
- 3- من خلال دمج القيم البيئية في المناهج الدراسية، سيتمكن الطلاب من اكتساب فهم أعمق لأهمية البيئة وتأثيراتهم على العالم من حولهم، مما يعزز مسؤوليتهم تجاه حماية وصيانة البيئة.
- 4- من خلال توعية الطلاب بالقيم البيئية في ضوء التربية الإسلامية فإن ذلك يمكن أن يساهم في إعداد جيل جديد قادر على مواجهة التحديات البيئية والعمل نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- 5- تضمين القيم البيئية المستمدة من الشريعة الإسلامية في المناهج الدراسية يُسهم في ترسيخ هذه المبادئ السليمة في نفوس الطلاب.
- 6- تعزيز الوعي البيئي لدى الطلاب يُسهم غرس القيم البيئية في نفوس الطلاب منذ الصغر في تعزيز وعيهم بأهمية الحفاظ على البيئة وصون مواردها الطبيعية.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: اقتصر على مدى تضمين مفاهيم القيم البيئية في مقرر علم البيئة للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية في ضوء التربية الإسلامية.
- الحدود الزمنية: تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثالث من العام 1445هـ/2024م.

مصطلحات البحث

مستوى التضمين

ويقصد بها النسبة التي تعبر عن تكرار القيم البيئية من منظور التربية الإسلامية في محتوى كتاب علم البيئة للصف الأول الثانوي باستخدام أداة تحليل أعدت لهذا الغرض (الفرج، 2023، 62).
ويعرف اجرائياً بأنه مستوى التضمين يُشير إلى النسبة التي تُعبر عن تكرار القيم البيئية في محتوى كتاب علم البيئة للصف الأول الثانوي، وذلك باستخدام أداة التحليل المُعدة لهذا الغرض.

القيم البيئية

تعرف القيم البيئية بأنها "مجموعة من المبادئ والقواعد التي تنظم سلوك الأفراد وتعمل كمعايير مرجعية يتم الاستناد إليها سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات أو العلاقات بينهم". (الشعراوي، 2008، 20)
ويعرف الباحث القيم البيئية اجرائياً بأنها: مجموعة من القيم التي تساهم في المحافظة على التوازن البيئي وترشيد المواد البيئية واستثمارها والقيم الجمالية المتعلقة بها والتي سيقوم الباحث بتحليل محتوى مقرر علم البيئة للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية ومعرفة مدى تضمينها.

مقرر علم البيئة

كتاب الطالب المدرسي الذي يهتم بتدريس العلاقات المتبادلة بين المخلوقات الحية وتفاعلاتها مع بيئاتها، وهو أحد فروع علم الأحياء (الحازمي، 2024، 201).

التربية الإسلامية

هي مجموعة من المبادئ والمعتقدات والمفاهيم والمسلمات التي تستمد من تعاليم الإسلام وتتفق مع روحه، وتكون متكاملة ومتراصة ومتناسقة. تعتبر هذه الفلسفة أساساً ومنطلقاً للجهود التربوية والعملية التعليمية في جميع جوانبها (السنيدي، 2023، 493).



ويعرف الباحث التربوية الإسلامية إجرائيا بأنها: مجموعة المبادئ والمفاهيم والمسلمات التي تتعلق بالقيم البيئية في مقرر علم البيئة للصف الأول الثانوي والتي تستمد من تعاليم الإسلام، وتكون متكاملة ومتراصة ومتناسقة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري: وسيتم تقسيمه إلى ثلاثة محاور رئيسية.

المحور الأول: القيم البيئية:

مفهوم القيم البيئية:

يرى نزال (2019، 184) أن القيم البيئية شأنها شأن القيم بصفة عامة لا يوجد تعريف محدد لها إلا أن هناك عدد من الأسس للقيم البيئية يركز عليها أي تعريف أو مفهوم لها فهذه الأسس هي:

1- ينبغي على الإنسان أن يفهم كيفية استخدام الموارد البيئية بحيث لا يطغى على احتياجات الكائنات الحية الأخرى.

2- أن يسعى إلى تحقيق التوافق بين احتياجاته وبين البيئة باعتدال.

3- أن يكون صادق وأمين في التعامل مع البيئة ويعمل على صيانتها.

4- أن يعرف ما له من حقوق وما عليه من واجبات تجاه البيئة.

تعرف القيم البيئية بأنها "جملة من المبادئ والضوابط والمحددات والقوانين التي يُضبطُ بها سلوك الأفراد، وتمثل معايير يُحتكم إليها سواء على صعيد الأفراد أو الجماعات أو العلاقة فيما بينهما" (سالم، 2020، 21).

كما تعرف بأنها: "مجموعة الأحكام والمعايير المكتسبة والتي توجه سلوك الأفراد أثناء تفاعلهم مع البيئة بمكوناتها الطبيعية والإنسانية لتحقيق التوافق والتكيف معها وتساعدهم على اتخاذ القرارات المناسبة إزاء المشكلات والقضايا البيئية الحالية والمستقبلية" (مرسي، 2019، 26).

ويعرفها عنانجره (2018، 36) بأنها: مجموعة من المعايير والمبادئ والأفكار والاتجاهات والممارسات والسلوكيات التي يمتلكها الأفراد لتوجيه سلوكهم وممارساتهم للحفاظ على البيئة، بما تحويه من مواقف وخبرات فردية لممارسة السلوك الصحيح نحو البيئة، فضلاً عن توظيفها في المواضيع البيئية.

ومن المنظور الإسلامي فتعرف القيم البيئية بأنها "مجموعة الأحكام المعيارية المنبثقة من الأصول الإسلامية والتي تكون بمثابة موجبات لسلوك الإنسان تجاه البيئة، وتمكّنه من تحقيق وظيفة الخلافة في الأرض: كقيم المحافظة، وقيم الاستفادة والتكيف، والقيم الجمالية" (الرفاعي وحجازي، 2012، 244-245).

وترى دراسة السبيعي (2022، 21) بعد استعراضها لمجموعة متنوعة من مفاهيم القيم البيئية أنها قد أجمعت على أن القيم البيئية مجموعة من الأحكام والمعايير، وأنها مكتسبة من خلال تفاعل الفرد مع المكونات البيئية، وأنها تعمل كموجهات للسلوك الفرد تجاه بيئته. في حين اختلفت في الهدف الذي وضعت من أجله القيم البيئية بحسب أهداف البحث، فمنها ما يهدف إلى تحقيق التوافق والتكيف مع عناصر البيئة، ومنها ما يهدف إلى ممارسة السلوك السليم، ومنها ما يهدف إلى تحقيق وظيفة الخلافة في الأرض.

كما يرتبط بمفهوم القيم البيئية تنمية القيم البيئية والتي تعرف بأنها "تعني تعزيز الوعي والفهم لأهمية البيئة والمسؤوليات المتعلقة بحمايتها والحفاظ عليها" (Smith, 2021).

كما تشمل تنمية القيم البيئية على تربية الطلبة على احترام الطبيعة وتبني ممارسات مستدامة في حياتهم اليومية. (Johnson, 2020)

وهي عملية تثقيفية تهدف إلى شحذ سلوكيات واتجاهات إيجابية تجاه البيئة من خلال التعليم الرسمي وغير الرسمي (Lee, 2019).

أهمية تنمية القيم البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية:

تعتبر تنمية القيم البيئية ضرورة لطلاب المرحلة الثانوية لأنها تمكنهم من:

1. فهم التأثيرات البيئية: يساهم فهم الطلاب للتأثيرات البيئية لأفعال الإنسان في تعزيز مسؤوليتهم تجاه البيئة وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة الصديقة للبيئة. (Jones & Smith, 2020)

2. تعزيز المسؤولية المجتمعية: يؤدي تطوير القيم البيئية إلى تعزيز الوعي البيئي بين الطلاب ويحفزهم على اتخاذ إجراءات تدعم الاستدامة البيئية والحفاظ على الموارد الطبيعية. (Lee & Kim, 2015)

3. تهيئة الطلاب للقيادة في المستقبل: يساعد إدراك الطلاب لأهمية البيئة في تحضيرهم ليكونوا قادة مستقبليين يأخذون في اعتبارهم الاعتبارات البيئية في قراراتهم. (Stern, 2000)



كما تشمل أهمية القيم البيئية ما يلي (مرسي، 2019، 28):

- توجيه سلوك الطالب أثناء تعامله مع البيئة.
- وضع إطار أخلاقي للطالب أثناء تعامله مع البيئة.
- تحقيق التكيف والتوافق بين الطالب وبيئته.
- تمثل أطر تحدد طرق استثمار الموارد البيئية المتاحة في الوقت الراهن وفي المستقبل.
- تساعد على اتخاذ القرارات المناسبة إزاء بعض المشكلات والقضايا البيئية الحالية والمستقبلية.
- تساعد في الحفاظ على الطابع الجمالي للبيئة.
- الحفاظ على البيئة وحمايتها من التلوث.
- استثمار الموارد البيئية والحفاظ عليها.
- احترام القوانين البيئية والالتزام بها.
- المشاركة في الأعمال التطوعية المتعلقة بالبيئة.

دور المنهج المدرسي في تنمية القيم البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية

يلعب المنهج المدرسي دوراً محورياً في تشكيل الوعي البيئي وسلوكيات طلاب المدارس الثانوية، ويمكن دمج التعليم البيئي في المنهج الدراسي بعدة طرق يمكن أن يظهر تأثيره من خلالها وهي:

1- الوعي والمعرفة: غالباً ما تبدأ المناهج المدرسية بالتنقيف البيئي الأساسي الذي يهدف إلى زيادة وعي الطلاب بالقضايا البيئية المختلفة والمبادئ العلمية التي تقوم عليها هذه القضايا. تعد هذه المعرفة التأسيسية أمراً بالغ الأهمية لأنها تمهد الطريق لفهم أعمق وعمل مسؤول (Smith, 2021).

2- تنمية المهارات: من خلال دمج المشاريع العملية والتجارب والرحلات الميدانية في المناهج الدراسية، تساعد المدارس الطلاب على تطوير التفكير النقدي ومهارات حل المشكلات التي تعتبر ضرورية في مواجهة التحديات البيئية.

3- القيم والمواقف: من خلال المناقشة والنقاش والأنشطة التأملية، يتم تشجيع الطلاب على تكوين القيم والمواقف التي تدعم الاستدامة البيئية. تلعب المدارس دوراً حاسماً في هذا من خلال تعزيز أخلاقيات العناية بالبيئة والتأكيد على أهمية المسؤولية الشخصية والجماعية.

4- العمل والمشاركة: تشجع العديد من المدارس الطلاب على المشاركة في الأندية أو المبادرات البيئية التي تعزز الاستدامة. وهذا لا يعزز المنهج فحسب، بل يوفر أيضاً خبرة عملية في إجراء تحسينات بيئية، وتجسيد مبدأ التعلم بالممارسة (Davis, 2019).

المحور الثاني: التربية الإسلامية:

مفهوم التربية الإسلامية:

تعرف التربية الإسلامية بأنها "العملية التي تُمكن الفرد من تحقيق التكامل المنشود في شخصيته، وذلك من خلال تزويده بالمعارف والقيم والاتجاهات والمهارات المستمدة من الإسلام وتطبيقها في حياته اليومية" (مناع، 2001).

وتعرف بأنها "عملية هادفة ومنظمة تستهدف إعداد الإنسان إعداداً شاملاً في جميع جوانب شخصيته، وتزويده بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تجعله قادراً على تحقيق التكامل في حياته الدنيوية والأخروية" (الشربيني، 2002).

كما تعرف بأنها "عملية إعداد وتنمية الإنسان في جميع جوانب شخصيته - العقلية والروحية والجسمية والاجتماعية - على أساس الإسلام ومبادئه وقيمه، بهدف تحقيق التوازن والتكامل في شخصية الفرد وفي علاقته مع المجتمع" (الخطيب، 2007).

وتعرف بأنها "العملية التي تهدف إلى تنمية شخصية الفرد تنمية متكاملة، وإعداده للحياة الدنيا والآخرة، وذلك من خلال غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة والقيم والأخلاق الإسلامية في نفسه، وتزويده بالمعارف والمهارات اللازمة لتحقيق هذه الغاية" (الصابوني، 2009).

من خلال استعراض هذه التعاريف للتربية الإسلامية، يتضح أن هناك عدة نقاط مشتركة بينها:

1- التركيز على الإعداد الشامل للفرد في جميع جوانب شخصيته (العقلية، الروحية، الجسمية، الاجتماعية).



2- الاستناد إلى الإسلام ومبادئه وقيمه كأساس للتربية.
3- هدف التربية هو تحقيق التكامل والتوازن في شخصية الفرد وعلاقته مع المجتمع.
4- التربية الإسلامية تهدف إلى إعداد الفرد للحياة الدنيوية والأخروية.
وبشكل عام، تُعد هذه التعاريف شاملة وتعكس الطبيعة الشمولية للتربية الإسلامية، حيث تهدف إلى تنمية الفرد في جميع جوانب شخصيته انطلاقاً من الإسلام وتعاليمه.

المحور الثالث: العلاقة بين القيم البيئية والتربية الإسلامية

تُعد القيم البيئية جزءاً لا يتجزأ من التربية الإسلامية، حيث تؤكد التعاليم الإسلامية على أهمية المحافظة على البيئة والحفاظ عليها. كما تشير الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة إلى أهمية التعامل مع البيئة بمسؤولية وتقدير.

يقول الله تعالى: "وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ حَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ" (الأعراف: 56). وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَلَا تَصَلَّحُوا" (القسيري، 1999).

وفي هذا السياق، تؤكد التربية الإسلامية على مجموعة من القيم البيئية، منها:

1- الاعتدال والتوازن في استخدام الموارد الطبيعية: "وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا" (الإسراء: 29).

2- احترام البيئة والحفاظ عليها: "وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ" (البقرة: 11).

3- التوازن بين الاستخدام والحفاظ على الموارد: "وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ" (الأنعام: 141).
كما توضح دراسة الخضي وسمارة بعضاً من القيم البيئية في التربية الإسلامية فيما يلي (الخضي وسمارة، 2009):

أولاً: قيم المحافظة: وهي تلك التصرفات أو السلوكيات التي تقوم بتوجيه الأفراد تجاه المحافظة على مكونات البيئة، وتشمل المفاهيم التالية: الثروة المائية، والثروة النباتية، والثروة الحيوانية، والصحة البدنية، والغلاف الجوي، ونظافة الطرقات، ونظافة المساجد، والهدوء، وعدم الفوضى، وفي هذا الصدد حرصت العقيدة الإسلامية أن يعيش الإنسان في بيئة توفر الظروف الصحية المناسبة، ووضعت عدداً من القواعد، والمبادئ، والقيم البيئية التي تضمن سلامة البيئة وصونها من العبث والخراب، من خلال النصوص الواردة في القرآن والسنة وإشارات وأداب موجهة لتكوين ثقافة بيئية، وتصرفات منضبطة لدى الأفراد يقدر البيئة ويحافظ عليها.

ثانياً: قيم الاستغلال: أي (التوازن والاعتدال) ويقصد بها القيم التي تختص بتوجيه سلوك الأفراد وإرشادهم نحو الاستغلال الجيد أو الاستفادة المثلى لمكونات وعناصر البيئة، فقد أتاح الإسلام للإنسان الاستمتاع بالموارد الطبيعية من غير إسراف ولا تبذير؛ لكيلا تنعكس الأضرار الجسيمة عليه وعلى المجتمع من سوء التصرف.

ثالثاً: القيم الجمالية: وهي القيم التي يمتلكها الفرد وتقود إلى تقدير جمالية مكونات البيئة التي خلقها الله، وتنتج هذه القيم من خلال تصرفاته، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (إن الله جميل يحب الجمال. الكبير بظر الحق وغمط الناس) (بن حنبل، 1955).

يتضح مما سبق أن القيم البيئية تركز على تنمية الخلق البيئي لدى الطالب، من خلال توجيه سلوكه في تعامله مع البيئة التي يعيش فيها بمؤثراتها الحية وغير الحية، وتأهيله للتفاعل مع عناصر البيئة المختلفة، بما ينمي معنى التكيف والتأقلم مع البيئة ومن أجلها، واستمرار تكييف البيئة من أجله، والحفاظ على النظام البيئي بشكل شامل، وهذا يتطلب إكساب الطالب المعارف البيئية التي تساعده في فهم العلاقات المتبادلة بينه وبين عناصر البيئة، ويتطلب كذلك تنمية مهارات الطالب التي تمكنه من المساهمة في تطوير وتحسين هذه البيئة على نحو أفضل، وتستوجب التربية البيئية أيضاً تنمية الاتجاهات، والقيم التي تحكم سلوك الطالب تجاه بيئته، وإثارة اهتمامه نحو هذه البيئة، وإكسابه أوجه التقدير لأهمية العمل على صيانتها والمحافظة عليها وتنمية مواردها.

كما يتضح أن التربية الإسلامية تُعطي أهمية كبيرة للقيم البيئية، وتُسجّع المسلمين على المحافظة على البيئة والحفاظ عليها باعتبارها أمانة من الله سبحانه وتعالى.

ثانياً: الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث وسوف يعرض لبعضها مرتبة من الأحدث للأقدم كما يلي:



هدفت دراسة (الشمراي وباوزير، 2022) إلى الكشف عن القيم البيئية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة البحث مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة التابع لوزارة التعليم للعام الدراسي 1441/1442 هـ بالمملكة العربية السعودية، وقد قام الباحث بإعداد أداة تحليل المحتوى لقياس مدى تضمين القيم البيئية بمحتوى مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة، وكانت النتائج التي توصل إليها البحث ما يلي: بلغ مجموع القيم البيئية اللازم توفرها في مقرر الفقه (34) قيمة، ومجموع تكرارات القيم البيئية في محتوى مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة (103) تكراراً. كما أظهرت نتائج الدراسة أن محور ترشيد المواد البيئية واستهلاكها جاء أكثر تضميناً لمحتوى المقرر، حيث بلغت تكرارات القيم البيئية لهذا المحور (57) تكراراً وبدرجة مرتفعة، ثم محور الصحة والجمال في المرتبة الثانية، حيث بلغت تكرارات القيم البيئية (23) تكراراً وبدرجة متوسطة، ويليه محور المحافظة على التوازن البيئي في المرتبة الثالثة، حيث بلغت تكرارات القيم البيئية (13) تكراراً وبدرجة منخفضة، ثم محور المهارات في المرتبة الرابعة، حيث بلغت تكرارات القيم البيئية (6) تكرارات وبدرجة منخفضة، ومحوري التعاون والاتجاهات والقيم في المرتبة الخامسة حيث بلغت تكرارات القيم تكرارين فقط وبدرجة منخفضة. وكانت النتيجة بشكل عام انخفاض تضمين أغلب القيم البيئية في مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة.

بينما هدفت دراسة (المناصير وشحادة، 2020) إلى التعرف على درجة تواجد القيم البيئية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من جميع صفحات كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين باستثناء المقدمة وقائمة المراجع ودروس التلاوة وأسئلة الدروس، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت نتائج الدراسة أن كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين قد توفر فيهما (49) قيمة بيئية تكررت (1117) مرة، وفق الترتيب التالي: القيم البيئية المرتبطة بمجال العناية بالإنسان في المرتبة الأولى وبتكرار بلغ (795) مرة وبنسبة مئوية (71.17%) وبدرجة عالية، وجاءت القيم البيئية المرتبطة بالعناية بالأرض بالمرتبة الثانية وبتكرار بلغ (204) مرات وبنسبة مئوية (18.26%) وبدرجة منخفضة، وجاءت القيم البيئية المرتبطة بالعناية بالجمال بالمرتبة الثالثة وبتكرار بلغ (88) مرة وبنسبة مئوية (9.31%) وبدرجة منخفضة، وجاءت القيم البيئية المرتبطة بالعناية بالماء والهواء بالمرتبة الرابعة وبتكرار بلغ (30) مرة وبنسبة مئوية (2.69%) وبدرجة منخفضة. وقد توصلت عدم الموازنة في توزيع القيم البيئية بين الكتابين في الدراسة، وقد أوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بالقيم البيئية التي تكون متوفرة بدرجات متوسطة أو منخفضة، والاستمرار في التركيز على القيم البيئية ذات الأهمية العالية، وتوصي الدراسة أيضاً بتطوير معايير لتوزيع القيم البيئية ضمن منهج التربية الإسلامية.

استخدمت دراسة (الشقيرات، 2019) المنهج الوصفي التحليلي من خلال أسلوب (تحليل المحتوى) لتحقيق هدفها المتمثل في الكشف عن درجة تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية لقيم التربية البيئية للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن، تألف مجتمع الدراسة من جميع كتب التربية الوطنية والمدنية، تم إعداد قائمة بقيم التربية البيئية اللازم توفرها في الكتب، ثم استخدم هذه القيم لتحليل الكتب والكشف عن درجة توفرها، واعتمد الكلمة والجملتين وحدتين للتحليل. ومن أهم نتائج الدراسة أن درجة تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية لقيم التربية البيئية كانت متفاوتة من حيث عدد التكرارات والنسب المعيارية والرتبة والدرجة، حيث نالت القيم المتعلقة بالموارد الطبيعية الترتيب الأول بنسبة معيارية بلغت (64.0%) وبدرجة تضمين متوسطة يليها القيم المتعلقة بالجمال بنسبة معيارية بلغت (46.4%) وبدرجة متوسطة كذلك، يليها القيم المتعلقة بالحفاظ على البيئة الطبيعية بنسبة معيارية بلغت (29.5%) وبدرجة منخفضة، وفي المرتبة الأخيرة جاءت القيم المتعلقة بالنظافة، بنسبة معيارية بلغت (7.0%) وبدرجة منخفضة، وأوصت بضرورة الاستفادة من قيم التربية البيئية الواردة في أداة الدراسة، كما أوصت بتضمين قيم التربية البيئية في المناهج الدراسية بطريقة تراعي فيها سلاسة وجاذبية الطرح والأنشطة التطبيقية المرافقة.

هدفت دراسة القعدة وهندي (Al-Qudah & Hindi, 2019) إلى رصد القيم البيئية المتضمنة في كتب العلوم للصف العاشر في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من كل كتب العلوم للصف العاشر. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت بطاقة تحليل محتوى كأداة لها، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة توافر القيم البيئية المتعلقة بمجال حماية البيئة والنظام البيئي كانت بنسبة عالية (36.54%)، وبالنسبة لمجال ترشيد استخدام الموارد البيئية فقد كان بنسبة منخفضة (11.54%)، وبالنسبة لمجال المواطنة البيئية فقد كان بنسبة منخفضة



(4.88%)، وبالنسبة لمجال التكيف والتوافق البيئي فقد كان بنسبة عالية (19.23)، وأظهرت الدراسة عدم الشمول والتوازن في توزيع القيم البيئية في وحدات الكتاب المختلفة.

هدفت دراسة (عناجره، 2018) إلى الكشف عن القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الأردن، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وقد قام الباحث بتحليل المحتوى باستخدام تصنيفاً خاصاً كأداة لدراسة تحليل المحتوى وتم التحقق من صدق وثبات التحليل. وكانت النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي: بلغ مجموع القيم التي تم استنباطها (24) قيمة. أظهرت نتائج الدراسة أن مجموع تكرارات القيم في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الأردن (371) تكراراً. كما أظهرت نتائج الدراسة أن مجال قيم ترشيد السلوك الاستهلاكي لموارد البيئة جاء في المرتبة الأولى، ومجال قيم المحافظة على البيئة في المرتبة الثانية، ومجال القيم الصحية في المرتبة الثالثة، ومجال قيم الجمال البيئي في المرتبة الرابعة. وأظهرت نتائج الدراسة أن القيم كانت غير متوازنة من حيث توزيعها على مجالات القيم البيئية الأربعة الرئيسية. هدفت دراسة (المولى، 2015) إلى التعرف على القيم البيئية الموجودة في منهج العلوم الحياتية للمرحلة الثانوية/الفرع العلمي في جمهورية العراق المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس إعدادي للعام الدراسي 2013/2014 استخدمت الدراسة المنهج الوصفي- التحليلي، حيث يأخذ من تحليل المضمون أداة لاستخراج القيم المتضمنة في كتاب العلوم الحياتية للصف الخامس إعدادي/الفرع العلمي للعام الدراسي 2013/2014، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن قيم المحافظة على البيئة نالت نسبة مئوية (38.73%) أعلى من النسبة المئوية لقيم الاستغلال الرشيد لموارد البيئة (37.57%) بفارق (1.16%) بينما جاءت القيم الجمالية للبيئة بنسبة (23.69%) بفارق (15.04%) وهذا يدل على ضعف الاهتمام بالقيم البيئية وخاصة التي تنمي الذوق والجمال.

هدفت دراسة (البطان، 2014) إلى التعرف على القيم البيئية التي ينبغي تضمينها في كتب العلوم في المملكة، والكشف عن مدى توافر هذه القيم من خلال تحليل محتوى تلك الكتب، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم نتائج الدراسة أن القيم البيئية التي ينبغي أن تحتويها الكتب هي (51) قيمة موزعة على خمسة مجالات رئيسية هي: قيم الوعي والانتماء البيئي، وقيم حماية البيئة من التلوث، وقيم المحافظة على توازن النظام البيئي، والقيم الجمالية للبيئة، وقيم المحافظة على الصحة، كما أظهرت النتائج أن المجال الرئيسي (القيم الجمالية للبيئة) جاءت أولاً كأكثر المجالات توافراً في تكرارات القيم البيئية أما أقلها فهو مجال (قيم المحافظة على الصحة)، وأن كتاب العلوم للصف السادس كان أكثر الكتب توافراً في القيم البيئية يليه كتاب الصف الخامس، أما أقلها فهو كتاب العلوم للصف الرابع، وأظهرت النتائج أيضاً أن هناك إغفال تام لبعض القيم البيئية على الرغم من أهميتها؛ وهي قيم احترام مبدأ الملكيات العامة للموارد البيئية، الوقاية من التلوث الإشعاعي، الحماية من الملوثات البصرية، ترشيد استهلاك الغذاء، مكافحة الزحف الصحراوي، إدراك خطر التدخين على المستوى الشخصي أو العام، المحافظة على نظافة المنزل.

هدف دراسة (العدوان وطلافة، 2011) إلى الكشف عن أهم القيم البيئية المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي الدنيا في الأردن من خلال تحليل محتواها، تم إعداد قائمة بأهم القيم البيئية، ضمنت في استبانة بلغ عدد فقراتها (33) فقرة، موزعة على خمسة مجالات، تم التأكد من صدقها بعرضها على مجموعة من المحكمين، وتم تحليل الكتب بحسب قائمة القيم البيئية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن توافر القيم البيئية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الأول والصف الثاني كانت أكثر الكتب توافراً بالقيم البيئية من كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثالث، وجاء مجال حماية البيئة من التلوث في المرتبة الأولى، ووجود تطابق بين توزيع القيم البيئية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن نتيجة لتحليل محتواها وبين التوزيع الذي قدره المحكمون، ووجود تكامل بين الكتب الثلاثة في تضمين القيم البيئية.

التعليق على الدراسات السابقة:

- اهتمت الدراسات السابقة جميعها بالتعرف على مستوى تضمين القيم البيئية في الكتب الدراسية.
- تنوعت هذه الدراسات من حيث المواد الدراسية التي تناولت تحليل كتبها فقد اهتمت دراسة (الشمراي وباوزير، 2022) بتحليل محتوى كتب الفقه، بينما هتمت دراسة (المناصير وشحادة، 2020) بتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية، واهتمت دراسات (عناجره، 2018)؛ و (AL-Qudah & Hindi, 2019)؛ والمولى، 2015؛ و (البطان، 2014) بتحليل محتوى كتب مادة العلوم، واهتمت دراسة (العدوان وطلافة، 2011)



بتحليل محتوى كتب التربية الاجتماعية، واهتمت دراسة (الشقيرات، 2019) بتحليل محتوى كتب التربية الوطنية.

- أجريت الدراسات السابقة على الكتب الدراسية في دول مختلفة، فقد أجريت دراستي (الشمراني وباوزير، 2022؛ والبطان، 2014) في المملكة العربية السعودية، وأجريت دراسات (المناصير وشحاده، 2020؛ والشقيرات، 2019؛ و(Hindi,2019 AL-Qudah)؛ وعناجره، 2018، العدوان وطلافة، 2011) في الأردن، وأجريت دراسة (المولى، 2015) في العراق.

- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الهدف منها والمنهج المستخدم فيها وكذلك الأداة المستخدمة.

- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عينتها حيث لا توجد دراسة سابقة في حدود علم الباحث قامت بتحليل كتاب علم البيئة للصف الأول الثانوي في ضوء القيم البيئية.

- استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد عناصر الإطار النظري، وفي بناء أداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها، وكذلك في تفسير وتحليل نتائج الدراسة ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسات السابقة.

الطريقة والإجراءات

منهج البحث

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى للكشف عن القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتاب علم البيئة للصف الأول الثانوي نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية.

ويعرف تحليل المحتوى بأنه "أسلوب يستخدمه الباحث من أجل وصف المحتوى الظاهر والمضمون وصفا كميًا وموضوعيًا ونوعيًا، بشرط أن تتم عملية التحليل بصورة منظمة وفق أسس منهجية" (الهاشمي وعطية، 2011، 12).

أداه الدراسة:

أ- القيم البيئية التي يجب تضمينها في كتب علم البيئة.

تم إعداد قائمة للقيم البيئية تتضمن (32) قيمة أساسية. وتهدف هذه القائمة إلى تحديد أهم القيم البيئية التي يجب تضمينها في كتاب علم البيئة للصف الأول الثانوي. كما تم إعداد هذه القائمة من خلال الخطوات التالية:

- مراجعة الدراسات والأبحاث والمصادر ذات العلاقة بالقيم البيئية.

- تحديد أهم القيم البيئية التي يجب تضمينها في كتب علم البيئة للصف الأول الثانوي. تم ذلك من خلال توجيه سؤال مفتوح إلى مجموعة من الخبراء في مجال التربية والتعليم، بما في ذلك معلمي الأحياء وعلم البيئة والمشرفين التربويين والمختصين. بناءً على المراجع والمصادر التي تمت مراجعتها، تم تكوين قائمة أولية تضمنت (33) قيمة بيئية موزعة على خمس مجالات رئيسية: (حماية البيئة من التلوث، المحافظة على التوازن البيئي، النظافة والصحة العامة، ترشيد الموارد البيئية واستثمارها، التقدير البيئي)

صدق الأداة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة تم عرضها على أربعة من المحكمين من أساتذة الجامعات المختصين في تدريس مناهج وطرق تدريس العلوم ومشرفاً تربوياً. تم طلب آراء المحكمين حول القيم البيئية المتضمنة في أداة الدراسة من حيث أهميتها، وتقسيمها إلى مجالات، ومدى انتماء الفقرة إلى المجال التي وضعت فيه، وإبداء رأيهم في إضافة فقرات جديدة أو حذف بعض الفقرات إذا كانت غير مناسبة، وأي اقتراحات أخرى يرون بضرورة الأخذ بها. تم تعديل أداة الدراسة في ضوء آراء المحكمين، حيث تم إعادة توزيع بعض الموضوعات على المجالات الخمسة وحذف فقرة واحدة. وبذلك، بلغ عدد فقرات الأداة في صورتها النهائية (32) فقرة موزعة على المجالات التالية: (حماية البيئة من التلوث (7) فقرات المحافظة على التوازن البيئي (5) فقرات النظافة والصحة العامة (6) فقرات ترشيد الموارد البيئية واستثمارها (7) فقرات التقدير البيئي (7) فقرات)

من خلال هذه العملية، تم تحديد أهم القيم البيئية التي ينبغي توافرها في كتاب علم البيئة للمرحلة الثانوية، والتي تمثل الإجابة عن سؤال الدراسة الأول.

ب- تحليل المحتوى:

تم استخدام تحليل المحتوى لتحديد القيم البيئية المتضمنة في كتاب علم البيئة للصف الأول الثانوي. وذلك من



خلال استمارة رصد تكرارات القيم البيئية في الكتاب.

ج- توزيع القيم البيئية من وجهة نظر المحكمين:

طلب الباحث من المحكمين تحديد النسبة المئوية لكل قيمة بيئية من القيم المدرجة في أداة الدراسة، مع تحديد المجال الذي تنتمي إليه كل قيمة. يهدف ذلك إلى تحديد أهم القيم البيئية التي ينبغي تضمينها في كتاب علم البيئة للصف الأول ثانوي. يوضح الجدول رقم (1) نتائج تقييم المحكمين.

جدول رقم (1)

تقديرات المحكمين للنسبة المئوية لكل مجال من مجالات القيم البيئية التي ينبغي تضمينها في كتاب علم البيئة للصف الأول ثانوي.

المجال	الصف	الأول ثانوي
حماية البيئة من التلوث		23%
المحافظة على التوازن البيئي		19%
النظافة والصحة العامة		26%
ترشيد الموارد البيئية واستثمارها		22%
التقدير البيئي		10%
الكلي		100%

يتضح من الجدول (1) أنه من وجهة نظر المحكمين فإن مجال النظافة والصحة العامة قد جاء في المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت (26%)، بينما جاء مجال حماية البيئة من التلوث في المرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت (23%)، وجاء مجال ترشيد الموارد واستثمارها في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية بلغت (22%)، وجاء مجال المحافظة على التوازن البيئي في المرتبة الرابعة بنسبة مئوية بلغت (19%)، وجاء مجال التقدير البيئي في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة مئوية بلغت (10%).

د- عينة التحليل:

تم تحديد عينة التحليل لتكون محتويات كتاب علم البيئة للصف الأول الثانوي نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية طبعة عام 2024 م.

هـ- تحديد وحدة التحليل:

تم اختيار وحدة الكلمة والفكرة الرئيسية التي تدور حولها القيمة البيئية كوحدة أساسية للتحليل. تم ذلك من خلال تكرار القيم البيئية في محتويات كتاب علم البيئة، وقياس عدد مرات ظهورها أو غيابها أو تكرارها. يهدف هذا التحليل إلى تقييم مدى توافر القيم البيئية في كتاب علم البيئة للصف الأول ثانوي.

و- ضوابط عملية التحليل:

- تم استخدام استمارة لرصد نتائج تحليل محتوى كتاب علم البيئة للصف الأول ثانوي، حيث تم تسجيل تكرار كل وحدة وفئة تحليل.

- تم إجراء التحليل على محتوى كتاب علم البيئة المستخدم للصف الأول ثانوي.

- تم التحليل وفقاً للتعريف الإجرائي للقيم البيئية.

ع- خطوات عملية التحليل:

- تمت قراءة كل درس من دروس كتاب علم البيئة للصف الأول ثانوي على حدة، وتحديد الكلمات التي تعبر عن القيم البيئية في كل درس باستخدام أداة التحليل.

- تم تصنيف القيم البيئية المستخرجة من كل درس في كتاب علم البيئة للصف الأول ثانوي وفقاً لوحدة التحليل المستخدمة في كل درس. تم تصنيف القيم البيئية المستخرجة من جميع دروس الكتاب على حدة.

- تم حساب عدد القيم البيئية وتكرارها في كل فئة من فئات التحليل المستخدمة في كتاب علم البيئة للصف الأول ثانوي. تم معالجة هذه البيانات إحصائياً.

ي- ثبات التحليل:

للتأكد من ثبات التحليل، تم حساب معامل الاتفاق بين تحليلي باحثين مختلفين. حيث قام كل باحث بتحليل وحدتين



مختلفتين تم اختيارهما عشوائياً من كتاب علم البيئة للصف الأول ثانوي. وبلغ معامل الاتفاق بين تحليلي الباحثين (0.90)، مما اعتبر كافياً لثبات التحليل. تم استخدام المعادلة التالية لحساب معامل الاتفاق:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}{\text{عدد مرات الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني للباحثين}} \times 100\%$$

أظهرت نتائج التحليل ثباتاً مرتفعاً في كل من التحليلين الأول والثاني، سواء بالنسبة لكل مجال من مجالات الأداة الخمسة على حدة، أو بالنسبة للمجالات مجتمعة. وقد تم تطبيق هذا التحليل على جميع فصول الكتاب المقرر على الصف الأول الثانوي نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية. كما في الجدول رقم (2) الآتي:

جدول رقم (2)

معامل الثبات لكل مجال من مجالات القيم البيئية، بالإضافة إلى معامل الثبات للمجالات مجتمعة

الأول	الكتاب المجال
0.83	حماية البيئة من التلوث
0.81	المحافظة على التوازن البيئي
0.92	النظافة والصحة العامة
0.91	ترشيد الموارد البيئية واستثمارها
1.00	التقدير البيئي
0.88	الكلية

يتضح من الجدول (2) أنه بالنسبة لمعامل الثبات للمجالات الفرعية لبطاقة التحليل فقد بلغ (0.83) لمجال حماية البيئة من التلوث، و(0.81) لمجال المحافظة على التوازن البيئي، و(0.92) لمجال النظافة والصحة العامة، و (0.91) لمجال ترشيد الموارد البيئية واستثمارها، و (1.00) لمجال التقدير البيئي، فيما بلغ معامل ثبات الأداة ككل (0.88)، وهي جميعاً قيم مناسبة تجعل الباحث يطمئن إلى استخدام الأداة في بحثه.

خطوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم اتباع الخطوات التالية:

- 1- تم اعتماد قائمة بالقيم البيئية المقترح تضمينها في محتوى كتاب علم البيئة للصف الأول ثانوي. ثم التأكد من صدق وثبات هذه القائمة.
- 2- تم إعداد استمارة تحليل تضمنت القيم البيئية وتكراراتها ومستوياتها المعيارية.
- 3- تم التأكد من صدق عملية التحليل وثباتها.
- 4- تم تحليل محتوى كتاب علم البيئة للصف الأول الثانوي في ضوء مجموعة القيم البيئية التي تم اعتمادها سابقاً.
- 5- تم تحديد تكرارات كل قيمة من القيم البيئية في كتاب علم البيئة للصف الأول الثانوي.
- 6- تم تقدير تتابع القيم البيئية في محتويات كتاب علم البيئة للصف الأول الثانوي.
- 7- تم تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها، وتقديم مجموعة من التوصيات.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام منهجيات إحصائية محددة لتحليل محتوى كتاب علم البيئة للصف الأول ثانوي في المملكة العربية السعودية. اشتملت هذه المنهجيات على: تحليل التكرارات والنسب المئوية: يتم حساب عدد مرات ظهور كل قيمة بيئية في الكتاب، ونسبتها المئوية من إجمالي عدد القيم البيئية. ساعد هذا التحليل على الكشف عن مدى توافر القيم البيئية في محتوى الكتاب. واختبار كاي 2: يتم استخدام هذا الاختبار للكشف عن مدى التطابق بين توزيع القيم البيئية في الكتاب، وتوزيعها المُقدر من قبل خبراء البيئة. ساعد هذا الاختبار على تقييم مدى دقة وشمولية محتوى الكتاب.



نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول:

ما أهم القيم البيئية التي ينبغي تضمينها في كتاب علم البيئة للصف الأول ثانوي في المملكة العربية السعودية؟

لإجابة سؤال البحث حول أهم القيم البيئية التي ينبغي توافرها في كتاب علم البيئة للصف الأول ثانوي في المملكة العربية السعودية، تم تصميم أداة الدراسة. تم ذلك من خلال اتباع الخطوات التالية: جمع آراء المختصين. حيث تم توجيه سؤال مفتوح إلى مجموعة من التربويين والمختصين في مجال البيئة والتربية والتعليم. وكان السؤال هو: "ما أهم القيم البيئية التي ينبغي توافرها في كتاب علم البيئة للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية؟" ثم تحليل آراء المختصين حيث تم تحليل آراء المختصين لتحديد أهم القيم البيئية التي ينبغي توافرها في الكتاب. وتم بناء أداة الدراسة بناءً على هذه القيم. ثم تقييم أداة الدراسة حيث تم تقييم معامل الصدق والثبات لأداة الدراسة.

جدول رقم (3) الصورة النهائية لأداة الدراسة

م	المجال	عدد الفقرات	النسبة المئوية
1	حماية البيئة من التلوث	7	21.8
2	المحافظة على التوازن البيئي	5	15.7
3	النظافة والصحة العامة	6	18.9
4	ترشيد الموارد البيئية واستثمارها	7	21.8
5	التقدير البيئي	7	21.8
الأداة ككل		32	%100

يتضح من الجدول (3) أن الأداة بصورتها النهائية قد تكونت من (32) فقرة موزعة على خمس مجالات هي: مجال حماية البيئة من التلوث (7 فقرات) ونسبة مئوية بلغت (21.8%). مجال المحافظة على التوازن البيئي (5 فقرات) ونسبة مئوية بلغت (15.7%). مجال النظافة والصحة العامة (6 فقرات) بنسبة مئوية بلغت (18.9%). مجال ترشيد الموارد البيئية واستثمارها (7 فقرات) بنسبة مئوية بلغت (21.8%). مجال التقدير البيئي (7 فقرات) بنسبة مئوية بلغت (21.8%).

السؤال الثاني:

ما درجة توافر القيم البيئية في كتاب علم البيئة للصف الأول ثانوي في المملكة العربية السعودية؟
المعالجة الإحصائية: للحكم على درجة تضمين مجالات القيم البيئية في كتاب علم البيئة للصف الأول الثانوي حيث تم الحكم على مستوى توافر هذه الأبعاد وفق المقياس التالي، (الخرزيم والغامدي، ٢٠١٦).

جدول رقم (4)

مقياس الحكم على درجة تضمين مجالات القيم البيئية في عينة البحث

الدرجة	النسبة المئوية	
	إلى	أكبر من
منخفض جداً	%20	%0
منخفض	%40	%20
متوسط	%60	%40
مرتفع	%80	%60
مرتفع جداً	%100	%80

ولإجابة عن هذا السؤال تم تحليل محتوى كتاب علم البيئة للصف الأول ثانوي، وكانت نتائج تحليل محتوى الكتاب كما هو مبين في الجداول ذات الأرقام من (5) إلى (10):



جدول رقم (5)

نتائج تحليل المحتوى لدرجة توافر القيم البيئية في كتاب علم البيئة للصف الأول ثانوي في المملكة العربية السعودية لكل مجال من مجالات القيم البيئية والمجالات مجتمعة

الدرجة	النسبة المئوية	التكرار	المجال	
منخفضة	23,8%	56	حماية البيئة من التلوث	1
منخفضة	21,3%	50	المحافظة على التوازن البيئي	2
منخفضة	22,2%	52	النظافة والصحة العامة	3
منخفضة	14,4%	34	ترشيد الموارد البيئية واستثمارها	4
منخفضة	18,3%	43	التقدير البيئي	5
	100%	235	الأداة الكلية	

يُظهر الجدول رقم (5) توفر القيم البيئية في كافة مجالات أداة الدراسة، حيث تم رصد (235) تكراراً لهذه القيم، إلا أنها جاءت جميعاً بدرجة منخفضة حسب المعيار المستخدم بالدراسة، كما تُشير نتائج الجدول إلى أن مجال حماية البيئة من التلوث احتل المرتبة الأولى من حيث توافر القيم البيئية، حيث بلغ عدد تكراراتها (56) تكراراً بنسبة (23,8%) وجاء مجال المحافظة على التوازن البيئي في المرتبة الثانية بـ (50) تكراراً بنسبة (21,3%) واحتل مجال النظافة والصحة العامة المرتبة الثالثة بـ (52) تكراراً بنسبة (22,2%) بينما حل مجال ترشيد الموارد البيئية واستثمارها في المرتبة الرابعة بـ (34) تكراراً بنسبة (14,4%) وأخيراً، جاء مجال التقدير البيئي في المرتبة الخامسة بـ (43) تكراراً بنسبة (18,3%).

وقد يعود السبب في ذلك إلى طبيعة كتاب علم البيئة للصف الأول ثانوي الذي يتناول موضوعات بيئية متنوعة مثل عناصر البيئة، والمرافق والخدمات في الوطن، والحدائق العامة، ومياه الشرب، وأشكال سطح الأرض، والفصول الأربعة، والأمن والسلامة العامة. كما أنّ مجال حماية البيئة من التلوث احتل المرتبة الأولى من حيث توافر القيم البيئية، وذلك لارتباطه المباشر بحياة الإنسان وتأثيره على مختلف جوانب حياته وأهمية التركيز على القيم البيئية في المرحلة الابتدائية، خاصة في الصف الأول، لترسيخ المفاهيم والقيم الأكثر حاجة والأقرب إلى حياة الطلاب كما أنّ كتاب علم البيئة للمرحلة الثانوية يُكمل ما تمّ تعلمه في المرحلة الابتدائية، حيث يتضمن دروساً عن التلوث البيئي، ومجالات المحافظة على التوازن البيئي، وترشيد الموارد البيئية واستثمارها، والتقدير البيئي.

وتتفق الدراسة في نتائجها هذه مع ما توصلت إليه دراسة (الشمراي وباوزير، 2022) في أنه بشكل عام هناك انخفاض في تضمين أغلب القيم البيئية في مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة، كما تتفق جزئياً مع نتائج دراسة (المناصير وشحاده، 2020) والتي توصلت إلى وجود انخفاض لتوفر بعض القيم البيئية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، كما تتفق جزئياً مع نتائج دراسة (الشفيرات، 2019) والتي توصلت إلى انخفاض توفر بعض القيم البيئية في كتاب العلوم للصف العاشر في الأردن، وكذلك تتفق جزئياً مع نتائج دراسة (AL-Qudah &Hindi,2019) والتي توصلت إلى توفر بعض القيم في كتاب العلوم للصف العاشر في الردين بصورة منخفضة.

جدول رقم (6)

درجة توافر القيم البيئية في كتاب علم البيئة للصف الأول ثانوي لفقرات المجال الأول (حماية البيئة من التلوث)

الدرجة	النسبة المئوية	التكرار	الفقرات	
منخفضة جداً	14,28%	8	وقاية الماء من التلوث.	1
منخفضة جداً	10,71%	6	المحافظة على الهدوء البيئي	2
منخفضة	32,14%	18	حفظ المواد الغذائية من التلوث	3
منخفضة جداً	8,92%	5	حماية التربة من التلوث	4



منخفضة	25%	14	الحد من التلوث الهوائي	5
-	0.00%	0	محرابة التلوث الإشعاعي	6
منخفضة جدا	8.92%	5	حماية الطابع الجمالي من التشوه	7
	100%	56	المجموع	

يُظهر الجدول رقم (6) أنّ القيم البيئية الأكثر توافراً في مجال حماية البيئة من التلوث في كتاب علم البيئة للصف الأول ثانوي هي حفظ المواد الغذائية من التلوث (18) تكراراً بنسبة (32,14%) وبدرجة منخفضة حسب المقياس المستخدم في الدراسة، والحد من التلوث الهوائي (14) تكراراً بنسبة (25%) وبدرجة توفر منخفضة، وقاية الماء من التلوث (8) تكرارات بنسبة (14,28%) وبدرجة توفر منخفضة جداً، المحافظة على الهدوء البيئي (6) تكرارات بنسبة (10,71%) وبدرجة توفر منخفضة جداً، حماية التربة من التلوث و حماية الطابع الجمالي من التشوه ب (5) تكرارات بنسبة (8,92%) وبدرجة توفر منخفضة جداً. كما لم تحظ محاربة التلوث الإشعاعي بأي اهتمام في الكتاب (0) تكرارات بنسبة (0%). ويُعزى ذلك إلى تركيز الطالب في هذه المرحلة على نظافة الغذاء والهواء، واهتمام الأسرة والمجتمع بتعزيز هذه القيم. حيث تضمنت المواضيع التي تناولها الكتاب الغذاء وأثره على الصحة، والهواء ونقله للأمراض، مما يفسر التركيز على هذه القيم. واشتمل الكتاب على دروس تتضمن قيماً مثل الصحة الغذائية، مما يُعزز تواجد هذه القيم في الكتاب.

وتتفق الدراسة في هذه النتائج مع نتائج دراسة (المناصير وشحادة، 2020) والتي توصلت إلى أن توفر القيم المرتبطة بالبيئة الطبيعية في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن كان بدرجة منخفضة.

كما تتفق الدراسة في نتائجها هذه مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (الشقيرات، 2019) من توفر القيم المتعلقة بالحفاظ على البيئة الطبيعية في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن كان بدرجة منخفضة.

وتختلف الدراسة في نتائجها هذه مع ما توصلت إليه دراسة (عناجره، 2018) من توفر القيم المتعلقة بالمحافظة على البيئة في المرتبة الثانية من حيث التوفر في محتوى كتب العلوم للصف الخامس الأساسي في الأردن.

كما تختلف في نتائجها هذه مع ما توصلت إليه دراسة (المولى، 2015) من أن قيم المحافظة على البيئة كانت في الرتبة الأولى من حيث التوفر في محتوى كتب العلوم الحياتية للمرحلة الثانوية في العراق.

كما تختلف في نتائجها مع ما توصلت إليه دراسة (العدوان وطلافة، 2011) من أن مجال حماية البيئة من التلوث كان في الرتبة الأولى من حيث التوفر في محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي الدنيا في الأردن.

جدول رقم (7)

لدرجة توافر القيم البيئية في كتاب علم البيئة للصف الأول ثانوي لفقرات المجال الثاني (المحافظة على التوازن البيئي)

الدرجة	النسبة المئوية	التكرار	الفقرات	
منخفضة جدا	18%	9	زيادة رقعة المساحة الخضراء	1
منخفضة جدا	8%	4	المحافظة على الطاقة والمعادن	2
منخفضة	34%	17	المحافظة على الثروة المائية	3
منخفضة جدا	14%	7	الاهتمام بالحياة البرية	4
منخفضة	26%	13	المحافظة على الثروة الحيوانية	5
	100%	50	المجموع	

يُظهر الجدول رقم (7) أنّ القيم البيئية الأكثر توافراً في مجال المحافظة على التوازن البيئي في كتاب علم البيئة للصف الأول ثانوي هي المحافظة على الثروة المائية (17) تكراراً بنسبة (34%) وبدرجة توفر منخفضة، المحافظة على الثروة الحيوانية (13) تكراراً بنسبة (26%) وبدرجة توفر منخفضة، زيادة رقعة المساحة



الخضراء (9) تكرارات بنسبة (18%) وبدرجة توفر منخفضة جدا، الاهتمام بالحياة البرية (7) تكرارات بنسبة (14%) وبدرجة توفر منخفضة جدا، وحظيت المحافظة على الطاقة والمعادن بأقل اهتمام في هذا المجال (4) تكرارات بنسبة (8%) وبدرجة توفر منخفضة جدا، وقد يعود ذلك إلى قلة المياه العذبة في المملكة العربية السعودية وتركيز الكتاب على ترشيد الاستهلاك والحفاظ عليها حيث تضمنت المناهج والتربية والتعليم التركيز على هذه القيمة للحد من الشح المائي كما تناول منهاج علم البيئة موضوع المياه والمحافظة على الثروة المائية، مما أدى إلى ارتفاع نسبة تضمينها في الكتاب.

وتتفق الدراسة في نتائجها هذه مع ما توصلت إليه دراسة (الشمراي وباوزير، 2022) من توفر قيم المحافظة على التوازن البيئي بدرجة منخفضة في محتوى كتب الفقه للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. وتختلف الدراسة في نتائجها هذه مع ما توصلت إليه دراسة (AL-Qudah & Hindi, 2019) من توفر قيم التكيف والتوازن البيئي بدرجة عالية في محتوى كتب العلوم للصف العاشر في الأردن.

جدول رقم (8)

درجة توافر القيم البيئية في كتاب علم البيئة للصف الأول ثانوي لفقرات المجال الثالث (النظافة والصحة العامة)

الدرجة	النسبة المئوية	التكرار	العبارات
منخفضة	32,69%	17	1 المحافظة على نظافة المنزل
منخفضة	15,3%	8	2 المحافظة على نظافة المدرسة
منخفضة جدا	19,3%	10	3 نظافة الحدائق
منخفضة جدا	15,3%	8	4 المرافق العامة
-	0,00%	0	5 الحفاظ على الأماكن الدينية المقدسة
منخفضة جدا	17.30%	9	6 وقاية الإنسان من الأمراض
	100%	52	المجموع

يُظهر الجدول رقم (8) أنّ القيم البيئية الأكثر توافراً في مجال النظافة والصحة العامة في كتاب علم البيئة للصف الأول ثانوي هي المحافظة على نظافة المنزل (17) تكراراً بنسبة (32,69%) وبدرجة توفر منخفضة، نظافة الحدائق (10) تكرارات ، بنسبة (19,3%)، وبدرجة توفر منخفضة جدا، وقاية الإنسان من الأمراض (9) تكرارات ، بنسبة (17.30%)، وبدرجة توفر منخفضة جدا، المحافظة على نظافة المدرسة ، و المرافق العامة (8) تكرارات، بنسبة (15,3%) وبدرجة توفر منخفضة جدا، ولم تحظ قيم الحفاظ على الأماكن الدينية المقدسة بأي اهتمام في الكتاب (0) تكرارات بنسبة (0.00%) ويعود ذلك إلى تركيز الكتاب على قيم يمكن للطلاب ممارستها في حياتهم اليومية، مثل نظافة المنزل حيث يُفترض أن الطلاب يتعلمون قيم نظافة المدرسة والأماكن الدينية من خلال الممارسة والتعليمات الموجودة في هذه الأماكن ويُعتقد أنّ التركيز على نظافة المنزل سيؤثر إيجاباً على نظافة المدرسة والأماكن الدينية.

وتتفق الدراسة في نتائجها هذه مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (الشقيرات، 2019) من أن توفر القيم المتعلقة بالنظافة كانت بدرجة منخفضة.

كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (البلطان، 2014) من أن توفر قيم المحافظة على الصحة كان بدرجة منخفضة في محتوى كتب العلوم المطورة للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية.

وتختلف الدراسة في نتائجها هذه مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (المناصير وشحاده، 2020) والتي توصلت إلى أن القيم الخاصة بمجال العناية بالإنسان قد جاءت في الرتبة الأولى وبدرجة توفر مرتفعة في محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن.



جدول رقم (9)
درجة توافر القيم البيئية في كتاب علم البيئة للصف الأول الثانوي لفقرات المجال الرابع (ترشيد الموارد البيئية واستثمارها)

الدرجة	النسبة المئوية	التكرار	العبارات
منخفضة	29,41%	10	1 الاستفادة من مياه الأمطار
منخفضة جدا	5,88%	2	2 ترشيد استهلاك الطاقة
منخفضة جدا	2,94%	1	3 استثمار الأخشاب
منخفضة جدا	11,76%	4	4 الحد من الزحف الصحراوي
منخفضة جدا	11,76%	4	5 استثمار الطاقة الشمسية
منخفضة	35,29%	12	6 ترشيد استهلاك الغذاء
منخفضة جدا	2,94%	1	7 أهمية التدوير للحد من التلوث
	100%	34	المجموع

يُظهر الجدول رقم (9) أنّ القيم البيئية الأكثر توافراً في مجال ترشيد الموارد البيئية واستثمارها في كتاب علم البيئة للصف الأول ثانوي هي ترشيد استهلاك الغذاء (12 تكراراً بنسبة 33,33%) وبدرجة توفّر منخفضة، الاستفادة من مياه الأمطار (10 تكرارات ، بنسبة 29,41%)، وبدرجة توفّر منخفضة، الحد من الزحف الصحراوي، استثمار الطاقة (4 تكرارات ، بنسبة 11,76%)، وبدرجة توفّر منخفضة جداً، ترشيد استهلاك الطاقة (2) تكراراً ، بنسبة 5,88%) ، وبدرجة توفّر منخفضة جداً، استثمار الأخشاب، أهمية التدوير للحد من التلوث (1) تكراراً ، بنسبة 2,94%) ، وبدرجة توفّر منخفضة جداً ويعود ذلك إلى حث الإسلام على ترشيد استهلاك الغذاء، وإيمان المجتمع بأهمية هذه القيمة حيث ركزت المناهج والكتب على ترشيد استهلاك الغذاء أكثر من غيرها من القيم في هذا المجال.

وتتفق الدراسة في نتائجها هذه مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (AL-Qudah & Hindi, 2019) والتي توصلت إلى أن ترشيد استخدام الموارد البيئية توفّر بدرجة منخفضة في محتوى كتب العلوم للصف العاشر في الأردن.

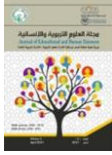
وتختلف الدراسة في نتائجها هذه مع ما توصلت إليه دراسة (الشمراي وباوزير، 2022) التي توصلت إلى أن ترشيد المواد البيئية جاء بدرجة مرتفعة من حيث التضمين في محتوى مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

كما تختلف الدراسة في نتائجها مع ما توصلت إليه دراسة (عناجره، 2018) والتي توصلت إلى توفّر قيم ترشيد السلوك الاستهلاكي لموارد البيئة بدرجة كبيرة في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الأردن.

جدول رقم (10)
درجة توافر القيم البيئية في كتاب علم البيئة للصف الأول الثانوي لفقرات المجال الخامس (التقدير البيئي)

الدرجة	النسبة المئوية	التكرار	العبارات
منخفضة جدا	11,62%	5	1 المشاركة في الحملات البيئية
منخفضة جدا	9,30%	4	2 الالتزام بقوانين البيئة وأنظمتها
منخفضة جدا	11,62%	5	3 تقدير المهن البيئية
منخفضة جدا	9,30%	4	4 تتمين التخطيط البيئي
منخفضة	20,93%	9	5 تقدير أهمية النظام البيئي للطبيعة
منخفضة	33,25%	10	6 تقدير دور المؤسسات في المحافظة على البيئة
منخفضة جدا	13,95%	6	7 المبادرة باقتراح حلول للمشكلات البيئية
	100%	43	المجموع

يُظهر الجدول رقم (10) أنّ القيم البيئية الأكثر توافراً في مجال التقدير البيئي في كتاب علم البيئة للصف الأول ثانوي هي تقدير دور المؤسسات في المحافظة على البيئة (10) تكرارات بنسبة 33,25%) وبدرجة توفّر



منخفضة، تقدير أهمية النظام البيئي للطبيعة (9) تكرارات بنسبة (20,93%) وبدرجة توفر منخفضة، المبادرة باقتراح حلول للمشكلات البيئية (6) تكرارات بنسبة (13,95%) وبدرجة توفر منخفضة، المشاركة في الحملات البيئية، تقدير المهن البيئية (5) تكرارات بنسبة (11,62%) وبدرجة توفر منخفضة جداً، الالتزام بقوانين البيئة وأنظمتها، تامين التخطيط البيئي (4) تكرارات بنسبة (9,30%) وبدرجة توفر منخفضة جداً، وقد يعود ذلك إلى رأي مصممي المناهج والكتب المدرسية بأن دور المؤسسات في حماية البيئة أكثر فعالية من دور الأفراد. ويُعتقد أن التزام الأفراد من خلال المؤسسات يكون أكثر انضباطاً، خاصة مع وجود عقوبات حيث يُعتبر التخطيط البيئي مسؤولية المؤسسات أكثر من الأفراد، ولذلك حظيت هذه القيمة باهتمام أقل. وتتفق الدراسة في هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الشمراي وباوزير، 2022) من أن محور الاتجاهات والقيم جاء بدرجة منخفضة في محتوى كتب الفقه للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (AL-Qudah & Hindi, 2019) من أن توفر مجال المواطنة البيئية كان بدرجة منخفضة في محتوى كتب العلوم للصف العاشر في الأردن.

التوصيات

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، يوصي الباحث بالتالي:
- الاهتمام بالقيم البيئية لا سيما القيم المتعلقة بالتقدير البيئي، عند تخطيط المناهج التعليمية وإعداد الكتب المدرسية. ويجب إيلاء هذا المجال اهتماماً خاصاً يتناسب مع أهميته القصوى في تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب.
 - يُصح بإجراء مراجعة شاملة لمحتوى كتاب علم البيئة المخصص للصف الأول من المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. ويهدف هذا التحديث إلى تبني منظومة قيمية بيئية عالمية معاصرة تُتيح تقييم العلاقة بين القيم والتربية البيئية بشكل فعال.
 - يُقترح إعادة تنظيم منهج علم البيئة للصف الأول ثانوي في المملكة العربية السعودية ليتوافق مع القيم البيئية العالمية والمحلية، مع الحرص على تحقيق التوازن بينهما
 - التركيز على إكساب الطلاب المعرفة بالقوانين والأنظمة البيئية، سواء من خلال تدريسها بشكل مباشر أو دمجها في محتوى الكتب المدرسية.
 - التركيز على القيم والمفاهيم البيئية في الكتب والمناهج الدراسية، وذلك بهدف الحد من التلوث البيئي وتعزيز الاستدامة.
 - التركيز على غرس القيم الإيجابية المتعلقة بالزراعة وتربية الحيوانات في نفوس الطلاب.
 - استكشاف سياق تعليم القيم البيئية في المدارس، وذلك لتحديد أفضل الممارسات التي يستخدمها المعلمون لتعزيز السلوك الأخلاقي لدى المتعلمين.

المصادر

1. القران الكريم.
2. البلطان، ابراهيم عبد الله سليمان. (2014). القيم البيئية المتضمنة في كتب العلوم المطورة (McGraw-Hill) للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة القصيم، 7(2)، 667 – 732.
3. الجندي، إكرام حمودة أحمد. (2023). فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية بعض القيم البيئية لدى طفل الروضة. *مجلة الطفولة والتربية*، جامعة الإسكندرية - كلية رياض الأطفال، 14(53)، 75 – 113.
4. الحازمي، هناء محمد سليمان. (2024). أثر استخدام نموذج الحلقات المتداخلة في تحصيل طالبات الصف الأول ثانوي في مادة علم البيئة. *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، 34(1)، 199 – 228.
5. حمودة، حكيمة آيت. (2011). أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي: دراسة ميدانية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، (5)، 64 – 15.
6. الخزيم، خالد بن محمد بن ناصر؛ والغامدي، محمد بن فهم بن ثواب. (20216). تحليل محتوى كتب



- الرياضيات للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. *مجلة رسالة التربية وعلم النفس*، جامعة الملك سعود - الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، (53)، 61 - 88.
7. الخضي، محمد أحمد؛ وسماره، نواف أحمد حسن. (2009) القيم البيئية من منظور إسلامي. *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*، جامعة الزرقاء - عمادة البحث العلمي، (2)، 9 - 71 - 90.
8. الخطيب، أحمد. (2007). *التربية الإسلامية: أصولها وتطبيقاتها*. عمان: دار المسيرة.
9. الرفاعي، أروى عبد المنعم؛ وحجازي، عبد الحكيم ياسين فندي. (2014). درجة تمثل طلبة المدارس في محافظة اربد للقيم البيئية من منظور إسلامي. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، جامعة القدس المفتوحة، (2)، 268 - 235.
10. سالم، أحمد محمد السيد. (2020). تحليل القيم البيئية الأساسية للتنمية المستدامة في الإعلام: دراسة تطبيقية لمواد إعلامية مختلفة على شرائح من الجمهور. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية*، جامعة عين شمس - كلية التربية، (4)، 44 - 15 - 48.
11. السبيعي، منى نوار راشد. (2022). دور مدارس الطفولة المبكرة في تنمية القيم البيئية لدى الأطفال الملحقين بها من وجهة نظر المعلمات. (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة بيشة.
12. السندي، أحمد عبد العزيز فهد. (2023). تعليم الكبار والتعليم المستمر بين الفلسفة التقدمية وفلسفة التربية الإسلامية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (2)، 148 - 516 - 489.
13. السيد، وائل أحمد عبد العليم؛ وعبد الرازق، فاطمة زكريا محمد؛ وعباد، عزة علي إبراهيم. (2023). دور مدارس الفصل الواحد في تنمية القيم البيئية لدى تلاميذها. *مجلة بحوث*، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، (3)، 10 - 178 - 194.
14. الشابودي، أسماء أحمد رمضان، غنيم، محمد أحمد، والكارف، جابر محمود طلبة. (2019). أهمية القيم التربوية في عمليات التنشئة الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة بين الريف والحضر. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة*، جامعة المنصورة - كلية التربية للطفولة المبكرة، (3)، 5 - 1 - 29.
15. شنتلة، ممدوح السيد عبد الهادي. (2016). دور صفحات الفيس بوك الدعوية الإسلامية في تعزيز القيم الدينية لدى الشباب المصري: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي. *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، جامعة القاهرة - كلية الإعلام - قسم الصحافة، (7)، 231 - 323.
16. الشربيني، زكريا. (2002). *التربية الإسلامية المعاصرة*. القاهرة: دار الفكر العربي.
17. الشعراوي، حازم أحمد. (2008). *أثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع*. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، فلسطين.
18. الشقيرات، غازي عبد الله سليمان (2019). درجة تضمين قيم التربية البيئية في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم التربوية، جامعة الحسين بن طلال.
19. الشمراني، خالد بن عمر بن محمد؛ وياوزير، عادل بن أبو بكر بن سعيد. (2022). مدى تضمين مفاهيم القيم البيئية بمحتوي مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، (142)، 329 - 360.
20. الصابوني، محمد علي. (2009). *التربية الإسلامية وأساليبها*. دمشق: مطبعة الصابوني.
21. العازمي، فواز حمدان رويشد؛ وبنو عمرو، هشام نبيل أديب. (2022). القيم الاجتماعية المتضمنة في المناهج التربوية: دراسة تحليلية لمحتوى مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت. *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط - كلية التربية، (8)، 213 - 237.
22. عبد اللطيف، مها نبيل حنفي؛ وراشد، علي محي الدين؛ وحسانين، أماني أحمد المحمدي. (2021). فاعلية برنامج في العلوم قائم على التعليم الأخضر لتنمية القيم البيئية لتلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، جامعة حلوان - كلية التربية، (11)، 27 - 108 - 79.
23. العدوان، زيد سليمان محمد؛ وطلافة، حامد عبد الله علي. (2011). القيم البيئية المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في الاردن: دراسة تحليلية. *المجلة التربوية*، جامعة الكويت -



- مجلس النشر العلمي، 25(99)، 291 – 335.
24. عنجره، فواز أحمد. (2018). القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الأردن. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، دار سمات للدراسات والأبحاث، 7(3)، 35 – 45.
25. الفراج، يوسف فراج. (2023). مستوى تضمين عمليات التصميم الهندسي في محتوى كتاب علم البيئة للسنة الأولى المشتركة للمرحلة الثانوية وفق نظام المسارات. *المجلة السعودية للعلوم التربوية*، جامعة الملك سعود - الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية - جستن، 1(10)، 59-77.
26. القشيري، مسلم بن الحجاج (1955). *صحيح مسلم*. دار إحياء التراث العربي.
27. مرسي، هبة صلاح إبراهيم. (2019). تصور مقترح لمنهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي في ضوء مهارات التفكير المستقبلي والقيم البيئية، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (108)، 1 – 72.
28. مكتب اليونسكو. (2021، مايو). *مقال منشور بعنوان اليونسكو تحث على تحويل التربية البيئية إلى مكون أساسي في المناهج الدراسية بحلول عام 2025*. استرجع في 5 مايو، 2024 من <https://ar.unesco.org/news/lywnskw-ththw-thwyl-ltrby-lbyyy-mkwn-ssy-fy-lmnhj-ldrsy-bhlwl-m>
29. المناصير، باسل ذيب مسلم؛ وشحادة، فواز حسن إبراهيم. (2020). درجة توفر القيم البيئية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن: دراسة تحليلية. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية*، جامعة النجاح الوطنية، 34(1)، 187 – 214.
30. مناع، عبد الرحيم. (2001). *أصول التربية الإسلامية*. القاهرة: دار الفكر العربي.
31. المولى، مآرب محمد أحمد. (2015). القيم البيئية في كتاب العلوم الحياتية للصف الخامس إعدادي / الفرع العلمي في جمهورية العراق. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، (60)، 233 – 256.
32. النادي، آية فاروق عبد الفتاح. (2024). برنامج مقترح في العلوم البيئية قائم على أبعاد الاقتصاد الأخضر لتنمية التحصيل الدراسي والذكاء الأخلاقي والقيم البيئية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. *مجلة كلية التربية*. بنها، 35(137)، 241-328.
33. نزال، حيدر خزعل. (2019). أثر استراتيجيات حدائق الأفكار في تنمية القيم البيئية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، كلية الإمارات للعلوم التربوية، (36)، 178 – 193.
34. النقبي، شيخة. (2024، 29 يناير). المؤتمر العالمي للتربية البيئية.. رحلة تحويلية نحو الاستدامة عبر التعليم. صحيفة الخليج الإماراتية. <https://www.alkhaleej.ae/2024-01>
35. الهاشمي، عبد الرحمن؛ وعطية، محسن. (2011). *تحليل مضمون المناهج الدراسية*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

36. AL-Qudah, Mohammed Amin" H. & Hindi, Miesser Y. (2019). Environmental values included in Science Books for the 10th Grade in Jordan "An Analytical Study". *An Interdisciplinary Journal for Science and Technology Studies*, 13(1), 135- 144.

37. Davis, M. (2019). *Cultivating Environmental Ethics in School Curriculums*. Ethical Education Review.

38. Jones, E. & Smith, J. (2020). Environmental Education and Responsibility. *Journal of Environmental Studies*, 34(2), 114-130.

39. Lee, C. (2019). *Educational Approaches to Environmental Sustainability*. Berlin: Green Leaf Publishing.

40. Lee, S. & Kim, J. (2015). The Role of Education in Environmental Awareness. *International Journal of Environmental Science*, 25(4), 645-



659.

41. Smith, J. (2021). *Environmental Education and Values*. New York: Academic Press
42. Stern, P. (2000). Towards a Coherent Theory of Environmentally Significant Behavior. *Journal of Social Issues*, 56(3), 407-424.